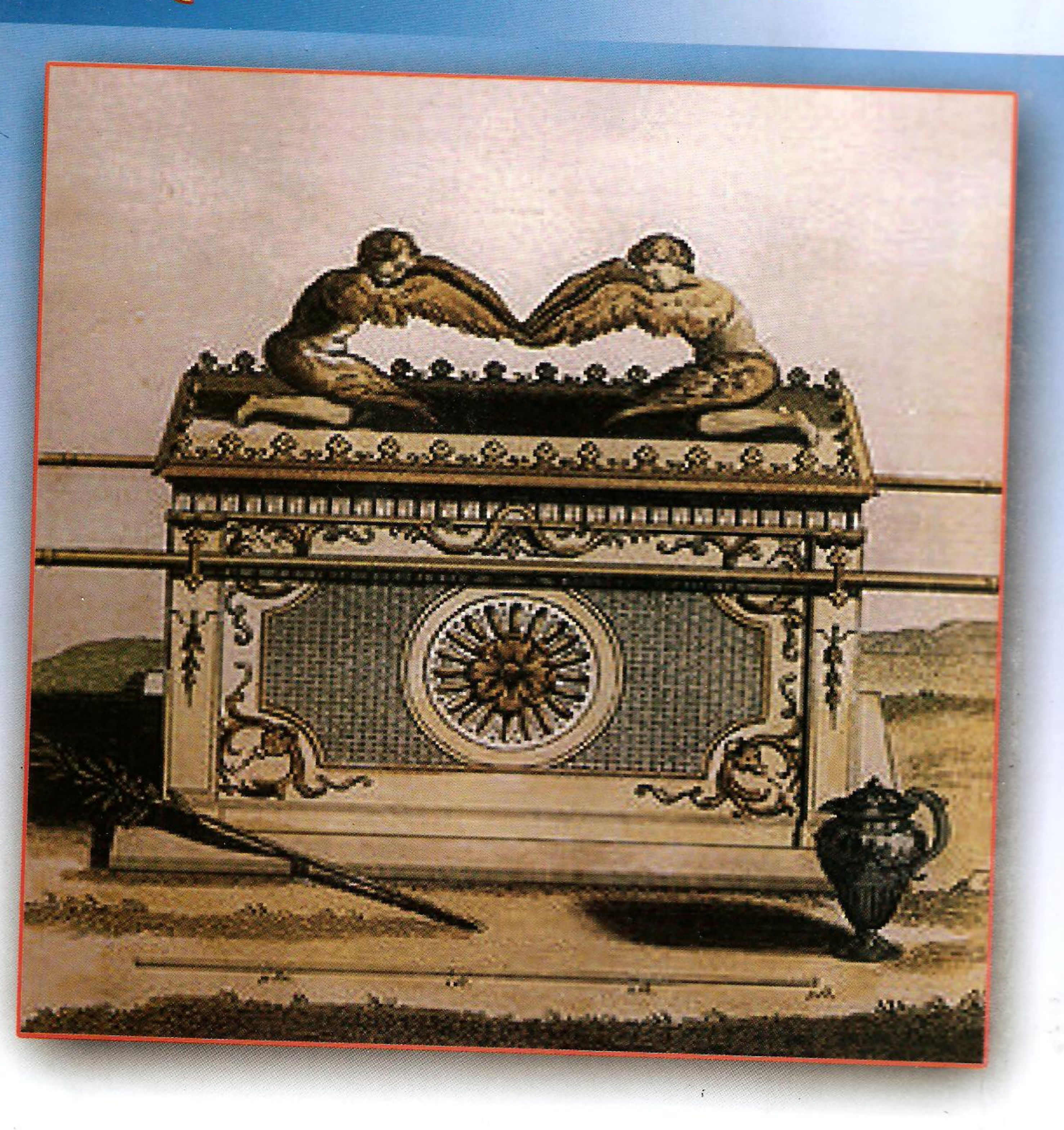
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م - القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس - شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الرابع

مقدمة سفر يشوع بن سيراخ

الفصل الأول

تاريخ ترجمة السفر :

يذكر حفيد يشوع بن سيراخ ، في مقدمة السفر ، أنه اهتم بنقله من اللغة العبرية إلي اللغة اليونانية[٧٣] ، في السنة الثامنة والثلاثين من حكم " أفريجيتي Evergetes " .

وبالمقارنة مع التاريخ المدني ، لحكم البطالسة ، نلاحظ أن هذا التعريف ينطبق علي بطليموس السابع ، وكان يدعي " أفريجيتي الثاني " . وقد امتدت مدة حكمه من سنة ١٧٠ ق.م إلي سنة ١١٦ ق.م الأمر الذي يمكنا من تحديد ترجمة السفر في سنة ١٣٢ ق.م .

تسمية السفر :

أطلقت الترجمة اليونانية ، علي هذا السفر ، اسم كاتبه ، وهو يشوع بن سيراخ بن العازر اليهودي من أورشليم[٧٤] . أما الترجمة اللاتينية ، فأطلقت عليه اسم Ecclesiastics بمعني "كنسيات" أو "كتابات كنسية" .

موضوع السفر وأقسامه :

تشتمل حكمة يشوع بن سيراخ علي ٥١ أصحاحاً تنقسم إلي ثلاثة أقسام :

القسم الأول : من ١ – ٤٣ :

إرشادات وتعاليم تعلن أهميةِ الارتباط بالله ، وتحَمُّل الاضطهاد واحترام الوالدين ، والإلتزام بحسن السلوك مع جميع الناس . والترفع عن الدنايا ، والهرب من مجتمعات الشر والمظالم .. إلخ .

القسم الثاني : من ٤٤ – ٥٠ :

تتابع تاريخي لآباء بني إسرائيل ومدح حكمتهم الصادرة عن الله .

القسم الثالث : ٥١

كُتب هذا الأصحاح بشعر عبري أبجدي ، بقصد تسبيح اسم الله وشكره علي مواهبه ، ودعوة جميع الناس إلي اقتناء حكمته تعالي .

---

[٧٣] عثر عام ١٨٩٦ م ، علي نسخة باللغة العبرية من هذا السفر بالمعبد اليهودي ، بمصر القديمة ، ترجع كتابتها إلي القرن الحادي عشر أو الثاني عشر بعد الميلاد .

[٧٤] ابن سيراخ ٥٠:٢٧ .

استخداماته في الكنيسة :

تستخدم كنيستنا القبطية ، قراءات من هذا السفر ، في الصوم الكبير ، وأسبوع الآلام ، بالترتيب التالي :

١. باكر يوم الجمعة من الأسبوع الثالث .
٢. باكر يوم الثلاثاء من الأسبوع الرابع .
٣. باكر يوم الأربعاء من الأسبوع السادس .
٤. باكر يوم الخميس من الأسبوع السادس .
٥. باكر يوم الثلاثاء من الأسبوع السابع .
٦. باكر يوم الاثنين من أسبوع الآلام .
٧. الساعة الحادية عشر من اثنين أسبوع الآلام
٨. الساعة الثالثة من ثلاثاء أسبوع الآلام .
٩. الساعة الثالثة من أربعاء أسبوع الآلام .
١٠. الساعة السادسة من أربعاء أسبوع الآلام
١١. الساعة الثالثة من خميس العهد .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الفصل الثاني

مقدمة نبوة باروخ النبي

تعريف تاريخي :

كان باروخ بن نيريا تلميذاً وكاتباً لإرميا النبي[٧٥] . اجتاز معه الكثير من الصعاب التي ابتدأت بعصر يهوياقيم الملك ، وانتهت برحيلهما إلي أرض مصر ، مع باقي اليهود خوفاً من هجمات الكلدانيين المتكررة – ار ٤٣:٣ ، ٦.

ونستنتج مما ورد في باروخ ١:٢ ، ٨ . أن باروخ انتقل من مصر إلي بابل ، بعد خمس سنوات من حرق الهيكل ، أي ما بين سنتي ٥٨٣ ، ٥٨٢ ق.م . ونرجح أن رحلته هذه كانت بتوجيه من إرميا النبي ، بقصد تفقد المسبيين فيما بين النهرين ، وتثبيتهم في الإيمان بإله إسرائيل ، وتحذيرهم من السجود لآلهة البابليين ، أو التأثر بعباداتهم الباطلة . وهذا ما يفسر لنا سبب ارتباط "رسالة إرميا" بنبوة باروخ . فمن الضروري أن يكون إرميا النبي قد سلم باروخ ، رسالة خاصة منه ، وكلفه بقراءتها علي مسامع يكنيا الملك ، وكبار الشعب اليهودي الذين في بابل .

لغة السفر :

كُتب هذا السفر أصلاً باللغة العبرية ، واهتم تيؤدسيون Theodosion بنقله إلي اللغة اليونانية في القرن الثاني بعد الميلاد[٧٦] .
وبفقد الأصل العبري ، أصبح المصدر الوحيد لهذا السفر ، هو الترجمة اليونانية المذكورة .

---

[٧٥] راجع ار ١٢:٣٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٤:٣٦ ، ٣:٤٣ ، ٦ ، ١:٤٥ ، ٢ .
[٧٦] الأسقف ايسيذورس – مشكاة الطلاب صحيفة ١٨٨ .

قانونية السفر :

ويترتب علي فقد الأصل العبري ، استحالة الأخذ بما يذهب إليه القائلون بأن النص العبري كتب في القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد .

وعلي هذا لا يصح رفض قانونية هذا السفر لمجرد بعض افتراضات واحتمالات غير مؤكدة .

الاستخدامات الكنسية :

تردد كنيستنا القبطية تسبحة باروخ النبي (٢:١١-١٦) ، ضمن صلوات سبت الفرح .

وقد استخدمت الكنيستان السورية والأسقفية (الإنجليزية) قراءات من سفر باروخ في بعض المناسبات . كما استمر يهود ما بين النهرين ، واليهود السوريون ، يقرأون فصولاً منه في مجامعهم ، مرتين في السنة ، وهذا يؤكد صحة السفر وقانونيته .

موضوع السفر وأقسامه :

يشتمل هذا السفر علي خمسة أصحاحات ، تنقسم إلي قسمين :

القسم الأول : من ١ – ٣ :

مقدمة عن قراءة باروخ نبوته علي مسامع يكنيا الملك ، وكبار اليهود في بابل . اعتراف الشعب بخطاياهم وإرسال تقدماتهم إلي أورشليم . وطلب الصلاة أمام الرب من أجلهم ، وإعلان توبتهم وانسحاقهم .

القسم الثاني : من ٤ – ٥ :

دعوة بني إسرائيل إلي التمسك بالشريعة ، ووعد بعودتهم إلي أراضيهم بكرامة ومجد ، ليسلكوا بغير عثرة لما فيه تمجيد اسم الله القدوس .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الفصل الثالث

رسالة ارميا النبي

وردت هذه الرسالة في أكثر الطبعات والترجمات ، في نهاية نبوة باروخ ، كما اعتبرتها الترجمة اللاتينية ، الأصحاح السادس من السفر . ولعل السبب المباشر لذلك ، هو ما سبق الإشارة إليه من احتمال أن يكون إرميا النبي قد أملاها علي باروخ ، في السنة الخامسة بعد حرق الهيكل ، أثناء وجودهما في مصر ، وطلب منه قراءتها علي المسبيين في بابل . بقصد افتقادهم وتحذيرهم من العبادات البابلية ، وتثبيتهم في الإيمان بإله إسرائيل .

وتتفق هذه الرسالة مع أسلوب إرميا النبي ، الوارد في الأصحاح العاشر والأصحاح التاسع والعشرين من سفره النبوي . ويذهب البعض إلي القول ، أنها وُجِدّت باللغة الأرامية غير أن هذا الاعتقاد لا ينفي كتابة الرسالة أولاً باللغة العبرية ، التي استخدمها إرميا النبي في باقي كتاباته .